الحوثيون يعلنون الحرب رسميًا على الجنوب

مجلسا النواب والشورى «الحوثيان» يفوضان قيادة حرب

كيف يجهض أبطال القوات الجنوبية اعتداءات الحوثي المسعورة؟

(الأمناء) تقرير خاص:

فيما أعلن الحوثيون شن حرب جديدة على الجنوب، فإنّ القوات المسلحة الجنوبية تواصل بطولاتها الملهمة في التصدي لهذه المليشيات الحوثية المارقة الإرهابية.

فخلال اليومين الماضيين، اندلعت مواجهات عنيفة، على تخوم معسكر الجب الاستراتيجي، مع تحرك عدائي لمليشيا الحوثي الإرهابية غربي مديرية قعطبة.

وردت القوات المسلحة الجنوبية على عناصر المليشيات الحوثية بهجوم مضاد مكثف، كبدها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وبحسب مصادر ميدانية، فقد حاولت المليشيات الحوثية الإرهابية مهاجمة مواقع الجب وبتار، من عدة محاور، لاستهداف معسكر الجب الاستراتيجي تحت غطاء ناري كثيف.

وقالت المصادر إنّ: «القوات المسلحة الجنوبية نجحت في إفشال العدوان، وإيقاع خسائر كبيرة في صفوف عناصر المليشيات الحوثية».

واعتبر مراقبون أن: «ما جرى على الأرض هو جزءٌ من مشهد تكرّر كثيرًا طوال الفترة الماضية، حيث تواصل القوات المسلحة الجنوبية تسطير أعظم الملاحم البطولية في الدفاع عن الوطن وصد الاعتداءات التي تُحاك ضد أراضيه».

وقالوا: «لعل الفترة المقبلة قد تشهد توجّهًا حوثيًّا نحو تصعيد الحرب الغادرة على الجنوب بغية احتلال أراضيه ونهب ثرواته ومصادرة مقدراته».

إعلان الحرب رسميًا ضد الجنوب

ويوم الأربعاء المنصرم، أعلنت مليشيا الحوثي الإرهابية الحرب رسميًّا على الجنوب، وذلك في اجتماع مشترك لمجلسي النواب والشورى التابعين للمليشيات في صنعاء.

وفي التفاصيل، أقرَّ مجلسا النواب والشورى «الحوثيان»، تفويض قيادة المليشيات بمواجهة ما أسموه «الاحتلال السعودي الإماراتي» في الجنوب.

ويؤكد سياسيون أن: «هذا الواقع يُشير إلى أنّ المرحلة المقبلة قد تشهد تصعيدًا ربما يكون غير مسبوق في الاعتداءات الغادرة التي تشها المليشيات الحوثية ضد الجنوب».

وقالوا إن: «الجنوبيين يعوّلون كثيرًا على قواتهم المسلحة من أجل أن تتمكن من التصدي للإرهاب الغاشم الذي تشنه المليشيات الحوثية ضد الوطن، في إرهاب غادر يتخطى كل الحدود».

أبطال القوات الجنوبية يجهضون اعتداءات الحوثي

ويواصل أبطال القوات المسلحة الجنوبية تسطير أعظم الملاحم البطولية في الدفاع عن الوطن الجنوبي من شر المليشيات الحوثية الإرهابية.

وخلال يومي أمس وأمس الأول، أوقعت القوات المسلحة الجنوبية قتلى وجرحى في صفوف مليشيا الحوثي الإرهابية، خلال مواجهات في قطاع صبيرة الجب، شمال الضالع، في اشتباك جرى من المسافة صفر.

وفي التفاصيل، شنّت المليشيات الحوثية المدعومة من إيران، عملية هجومية شرسة بالعشرات من عناصرها، تحت غطاء ناري من عربات (بي إم بي).

ووصلت المواجهات إلى المسافة صفر، انتهت بانكسار وتراجع عناصر المليشيا الحوثية بعد تكبيدها خسائر بشرية كبيرة.

ودمرت وحدات الدروع في القوات المسلحة الجنوبية، أهدافًا عسكرية في الصفوف الخلفية للمليشيات الحوثية، في عمليات قصف مدفعي دقيق.

وتأتي هذه الضربة الحاسمة التي وجّهتها القوات المسلحة الجنوبية للحوثيين في أعقاب إعلان المليشيات الموالية لإيران الحرب بشكل رسمي على الجنوب.

وجاءت هذه الخطوة الحوثية الرسمية بعد تحضيرات للمليشيات الحوثية لشن أعمال إرهابية في الجنوب، وعقد اجتماعات مع شخصيات جنوبية مقيمة في صنعاء، ومطالبتهم بتشكيل خلايا في محافظات الجنوب ودعمهم بالمال والسلاح؛ للقيام بأعمال تخريبية.

وتزامن الهجوم الحوثي الذي وقع فجر الجمعة الماضية يبرهن على أنّ المليشيات الحوثية تخوض أولى تحركات الحرب المعلنة، وهو ما يعني أنّ الجنوب بانتظار مزيد من الهجمات الغادرة التي قد تحدث خلال الفترة المقبلة.

في مقابل هذا الإرهاب الغادر، يبقى التعويل أولًا وأخيرًا على بطولات تُسطرها القوات المسلحة الجنوبية من أجل كبح جماح هذا الإرهاب الخبيث والمسعور الذي تصاعد كثيرًا في الفترة الماضية.

ويثق أبناء الجنوب في قدرات وإمكانيات قواتهم المسلحة الجنوبية من أجل حسم المعركة، وذلك استنادًا لما قدّمته القوات المسلحة الجنوبية من بطولات خالدة وملهمة في حماية الوطن من الاعتداءات الخبيثة التي شنّتها المليشيات الإرهابية الساعية للنيل من أمن الوطن.

تبادل الأسرى

والأربعاء الماضي، جرت عملية تبادل الأسرى بين القوات المسلحة الجنوبية ومليشيا الحوثي والتي تضمنت الافراج عن (28) اسيرا من الطرفين.

وجاءت عملية التبادل بمتابعة مباشرة من قبل القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية اللواء شلال علي شايع، وبإشراف الملازم أول/ قاسم الثوباني مدير مكتب القايد العام لألوية المقاومة الجنوبية.

وتم خلال عملية التبادل السلسة تحرير (13) اسيرا ألوية المقاومة الجنوبية مقابل (15) من عناصر المليشيات الحوثية بجهود وتنسيق عدد من مشايخ منطقة حجر بالضالع وعدد من مشايخ مديرية الحشاء بمحافظة اب.

وتمت عملية التبادل في منطقة حبيل حنش بمحافظة لحج، الحدودية مع مديرية ماوية في محافظة تعز.

الإخوان والحوثي يحتكران حق الهداية بالاستيلاء على السلطة

تنافس حوثي إخواني على أسلمة السياسة

«الأمناء» قسم الرصد:

أيديولوجيا الوعد الإلهي متخيل تؤمن به الحركات الإسلامية المعاصرة، ويتحقق عندها على الأرض باشتراطات الإيمان وضرورة تحققه كعقيدة لا تقبل الجدل، ويتم ذلك عبر استدعاء التراثيات التبشيرية كافة التي تؤسس للإيمان بمقولات هذا الوعد من التمكين والسلطان على الأرض بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل.

وتعتقد هذه الحركات أنّ هذا التمكين هي المقصودة به أولاً؛ كونها الجماعة الأقرب إلى مراد الله، فيحدث التطابق بين فكرها وأيديولوجيتها التي قوامها السلطة السياسية كأداة للتنفيذ وبين مراد الله الذي يصبح أمراً واجب التحقق، لتختزله بذلك في سياقها الزمني والثقافي والسياسي.

وهناك نواة تعتبر المنتج النهائي لجميع المقولات التي يتم حشدها من قبل الحركات الاسلامية، وهي المهمة التاريخية للمؤمنين بأيديولوجيا الوعد الإلهي اللا تاريخي في بناء مجتمع خال من مظاهر الدهرانية المنبوذة في مقولاتها الأساسية، وهنا يتماهى المؤمن مع قدسية هدفه ودعوته، وهذا واضح في شعارات الإخوان والحوثي التي تقر بقدسية دعوتهم ومبادئهم كون الحقيقة متموضعة فيها بجانب مراد الله.

إن هذه النواة مفخخة بطابع التعالي والإيمان واللا تاريخية في المقولات والأفكار، انطلاقاً من تأويلات تتم عبر تعقيد مستتر للنواة الكبرى وهي الإسلام، وهي نواة ذات طابع توليدي تتحقق بصورة مباشرة وكلية في إيمان الطبقة الإسلامية المؤمنة.

وبهذا تصبح الحركات الإسلامية كأي أيديولوجيا؛ بمجرد تجاوزها للنسق الفقهي والكلامي والفلسفي للثقافة الإسلامية تتحول إلى مذهب تفسيري وتأويلي مبسَّط يضمر المقدس، وتدعي بذلك امتلاك مطلق الحقيقة الإيمانية التي تريد تغيير الواقع لمصلحتها، وهي حقيقة تستمد قوتها من استبطان ذلك المقدس لا من اختبارها في الواقع، وإن حدث خطأ فيتم تبريره بأنه تشكل كلياً خارج تصوراتها الأساسية، فهو عندها واقع لقيط والعيب فيه لا فيها، وهذا يقودنا للحديث حول علاقة الفكر بالواقع في متخيل الحركات الاسلامية.

إنّ هذه الحركات ذات طابع اختزالي للواقع البشري؛ فهي تريد تغييره بوضعه في طابع إيماني تأويلي واحد، يحمل الخلاص الدنيوي والأخروي للبشرية وفق معتقدها، بعد أن تحتكر لنفسها حق الهداية الإلهية للبشرية بالاستيلاء على السلطة في النسق البيئي السياسي الذي تنشط فيه، وهكذا تتحد أساطير الخلاص والعلم والسياسة والاقتصاد في نسق واحد.

إنّ الصدمة التي حدثت عبر اكتشاف حجم التأخر عن الآخرين جعلت الحركات الإسلامية تتبنى مواقف نفسية من المنجز الإنساني، قوامها العلاقة الملتبسة والمشوشة بين الأنا والآخر، فأرادت البحث عن بديل تستند إليه يعطي نتائج مغايرة للرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة بحجة أنها منجز للآخر أي الغرب؛ فالذات هنا لا يساهم فيها الآخرون خصوصاً في بنيتها الأساسية، مع أن هذا مناف للتطور التاريخي للثقافة الإسلامية التي تشكلت هُويتها بطريقة سردية تواصلية مع الآخر منذ وقت مبكر.

وتستخدم الحركات الاسلامية المنجز العلمي بوصفه أداة لتحليل الواقع، وفي الوقت نفسه لتحمي نفسها ومتخيلها منه، إنها منخرطة كأي أيديولوجيا أرضية في عملية النظر إلى الواقع بوصفه منجزاً غير شرعي بالنسبة لمرجعيتها؛ فنجد حسن البنا في (رسالة التعاليم) يقول إنّ على المسلم مقاطعة كل ما هو غير إسلامي، وكل ما يناهض فكرته الإسلامية، فتضرب هذه الحركات على وتر التطلعات والأحلام والرغبات والتخوفات التي تنبع باستمرار داخل المجتمعات الإنسانية، خصوصاً تلك التي لم تنهض سياسياً وثقافياً بعد، وتشحن هذه التطلعات

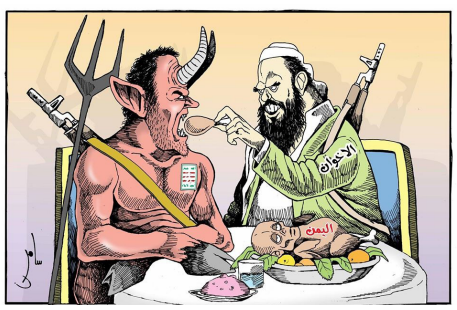

والأحلام برؤيتها ومتخيلها، ولكن اللاشرعية في وعي الحركات الإسلامية مصدرها متعال يمنحها حلة مقدسة بعكس اللاشرعية في الأيديولوجيات الأخرى.

إنّ الواقع في بنية وعي الحركات الإسلامية منتج يُنظر إليه كلياً من خلال مرجعيتها وفكرها، لتصفيته من الشوائب الزمانية والدهرية، فتهيمن الفكرة في متخيلها على الواقع، وتسعى إلى تطبيق ذلك ولو بعد حين، إلا أنّ بعضها قد يستعجل في ركوب الواقع وامتطائه بجموح، الأمر الذي يعطي نتائج عكسية صادمة بالنسبة لما تتوقعه، فتكون الصدمة قوية بحجم الثقة القبلية المفرطة في نظام الأفكار والمسلّم البديهي الذي تتغذى منه؛ فالخسارة أمر غير متوقع وغير قابل للاستيعاب، وهنا يجد العنف والتطرف الديني أرضية خصبة قوامها الإيمان الديني والمطلقية الإلهية التي يكتسب منها النسق المتطرف مشروعيته منفصلاً عن الواقع.

احتكار إخواني حوثي لحق الهداية

وتعتقد الحركات الإسلامية أنها المقصودة بوعد التمكين في الأرض كونها الجماعة الأقرب إلى مراد الله، حيث يجري حاليا تنافس كبير بين الحوثيين والإخوان في اليمن على أسلمة السياسة.

ويحاول الإخوان والحوثي احتكار حق الهداية الإلهية للبشرية بالاستيلاء على السلطة.

ويدعو الإخوان إلى مقاطعة كل ما هو غير إسلامي وكل ما يناهض فكرته الإسلامية.